

كلمة ملكية
بمناسبة الشروع في بناء ميناء الجرف الأصفر

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

رعايانا الأعزاء سكان إقليم الجديدة

لنبدأ كلمتنا هذه بشكر الله سبحانه وتعالى بآية من كتابه الحكيم حيث قال :

«الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون» ، صدق الله العظيم. إننا لنشكره سبحانه وتعالى على نعمه وعلى ما أسبغ علينا من عظيم كرمه لأنه وفقنا جميعاً شعباً وحكومة وملكاً إلى أن نخطو كل يوم خطوات مباركة، خطوات تسير بنا إلى طريق النمو وتسير بنا إلى هدف الرقي وتعميم الرخاء والإزدهار، وها نحن اليوم نعطي الإنطلاقة للشروع في مشروع ضخم جدا ألا وهو بناء هذا الميناء الذي سيعم فضله هذا الإقليم وما يجاور الإقليم والذي سيجعل من مدينة الجديدة باباً من أعظم أبواب إفريقيا ويجعل منها بسبب تجارتها ورواجها مدينة عظيمة تضاهي أخواتها الكبيرة.

وحتى يمكنكم أن تقيموا هذا المشروع تقييمه الحقيقي فسوف أعطيكم بعض الأرقام التي من خلالها ستلمسون أهمية هذا المشروع، إن هذا الميناء سيمكنه أن يتحمل من الرواج أكثر مما يتحمله ميناء الدار البيضاء، حيث إن معدل رواجه سيكون 25 مليون طن، وإذا اقتضت الحالة والضرورة يمكنه أن يصل إلى 50 مليون طن، أما الرقم الثاني وهو أهمية المبالغ التي ستصرف على هذا الميناء فإنه سيصرف عليه 50 مليار من السنتيمات، وهناك رقم آخر وهو المفاجأة السارة سيكون الطرف الأكبر منه جاهزاً في سنة 1979.

وهكذا ترون شعبي العزيز أننا كلما وطدنا العزم على الإنجاز والتخطيط، واتخذنا قراراتنا بجد ونزاهة وتكاثف وتنسيق واتحاد حول الأهداف، تمكنا من بلوغ مرمانا في وقت وجيز من الزمن، وبأكبر ما يمكن من الفوائد الآجلة والعاجلة

ومما يثلج الصدر ويشجع على التمادي في العمل ويدفع كل مسلم إلى حمد الله سبحانه وتعالى وشكره، هو أن تمويل هذا الميناء كله سيتم من مدخول فوسفاطنا الخاص.

وهكذا شعبي العزيز بشيء من الصبر والأناة والدرس والتعقل ها أنتم ترون أننا يوماً بعد يوم نشرع في بناء سد وبناء ميناء وسننطلق غداً إن شاء الله في مناجم الفوسفاط بابن كرير، وهكذا يوماً بعد يوم، لبنة بعد لبنة نبني صرح هذا البلد الأمين العربي المسلم راجين من الله سبحانه وتعالى أن يديم علينا نعمة الإسلام ونعمة الأخوة ويديمنا كلنا ملكاً وشعباً مثل تلك الحلقات المقدسة المرتبطة بسلسلة من المحبة والمودة تكون إن شاء الله خير ضمان لمستقبلنا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

جلالته يخاطب سكان إقليم الجديدة

وبعد تدشين العمل في ميناء الجرف الأصفر، استقبل جلالة الملك ممثلي إقليم الجديدة وألقى فيهم الكلمة التالية :



إن أملنا لكبير في هذه الناحية ولا سيما أننا قررنا أن نستغل بكيفية فعلية سد سيدي شحو على أم الربيع، فيمكن لمنطقتكم أن تكون منطقة فلاحية اجتماعية وسياحية في آن واحد، وحتى مشكل العادر نظرنا فيه بالعين التي طلبتم منا أن ننظر بها فيه، وهذه مسألة تتطلب بضعة شهور فقط لترتيبها ولجعله مدرسة فلاحية وسيصبح الشالي إن شاء الله سياحياً، وفي الحقيقة إذا أنتم عرفتم كيف تتكيفون مع ركب التقدم بالمغرب فيمكنكم إذ ذلك أن تكونوا صناعيين وفلاحين وسياحيين في آن واحد خصوصا وان منطقتكم تقع على 70 كيلومتراً من الدار البيضاء، وحقيقة فإن هذا هو الغنى، فما عليكم إلا أن تشكروا الله سبحانه وتعالى على النعم التي تعم ناحيتكم، وأشكر الله على استقامتكم وعلى حسن مواطنتكم وبارك الله فيكم.

ألقيت بالجرف الأصفر

الأربعاء 7 جمادى الأولى 1394 — 29 ماي 1974